هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

طبق الاصل

مؤيد نعمة

عصر الشفافية

بقلم : سارة بن نفيس
ترجمة : منذر مظفر المدفعي

شهدت مصر انتخاباتها الرئاسية التعددية الاولى بين عشرة مرشحين على أثر القرار التأريخي الصادر من الرئيس حسني مبارك في آذار ٢٠٠٥، لتغيير البند ٧٦ من الدستور.
فمنذ ثورة الضباط الاحرار في عام ١٩٥٢ التي اطاحت بالمملكة البرلمانية، والرئيس المصري ينتخب عن طريق اقتراع لمرشح اوحد محدد من قبل مجلس الشعب.
ومع كل ذلك فأن نتيجة الانتخابات الحالية تشبه والى حد بعيد النتيجة السابقة: تم انتخاب مبارك بنسبة ٨٨٪ وهكذا فأنه يتقدم وبمدى واسع جدا المرشحين التسعة الآخرين وبالخصوص المنافسين الخطرين: المتحمس ايمن نور رئيس حزب الغد ونعمان جمعة رئيس حزب الوفد المنحدر عن حزب الوفد التأريخي في الفترة التحررية بين عام ١٩٢٤، ١٩٥٢.
ومع كل ذلك لم يجذب هذا الانتخاب الرئاسي الاول من نوعه غير ٧ ملايين ناخب من بين ٣٢ مليون شخص تم تسجيلهم في الانتخابات. بينما جذبت الحملة الانتخابية السابقة حول المرشح الاوحد مبارك في عام ١٩٩٩ بحدود ١٨ مليون ناخب، وفق ما جاءت به المصادر الرسمية التي كانت مسؤولة عن مجريات الانتخابات.
وكان من المسلم به ان تجري الانتخابات المصرية لصالح الرئيس مبارك بسبب عدم التكافؤ الواضح بين الرئيس المصري حسني مبارك رئيس الحزب الوطني الديمقراطي ورئيس الدولة ايضا والمرشحين الاخرين.
وبخصوص المرشحين العشرة في الانتخابات الرئاسية كان منهم سبعة اشخاص غير معروفين ليس فقط بالنسبة لعامة الشعب وانما ايضا بالنسبة للوسط السياسي والثقافي.
اما قوة المعارضة الاساسية المتمثلة بالاخوان المسلمين فانهم لم يفلحوا في المشاركة بتقديم مرشح في الانتخابات وفي النهاية قرر التشكيلان السياسيان الاساسيان لليسار المصري: التجمع الاصلاحي الوحدوي والحزب العربي الناصري بالاضافة الى حركة كفاية مقاطعة الانتخابات بسبب القرارات الصارمة المطبقة من خلال الاصلاح الذي اجري على البند ٧٦ المختص بالترشيح على منصب الرئاسة.
ومع كل هذه المعطيات من الخطأ الاعتقاد أن هذه الانتخابات كانت شكلا من اشكال النفاق. حسب ما اخذ يردده دعاة مقاطعة الانتخابات لانها وبالعكس جاءت لتحافظ على المظهر الدولي للنظام المصري.
وبالفعل فأن نتائج هذه الانتخابات قد أدت الى ما هو عكس المتوقع. فقد تمت اعادة انتخاب الرئيس مبارك من قبل الاغلبية المشاركة التي لم تتجاوز ٢٣٪ من بين الذين تم تسجيلهم، وكان الرهان حول ما اذا ستكون هنالك عمليات غش وتزوير وهكذا فقد حدثت الانتخابات مع وجود نسبة كبيرة من المشاركين وبظروف مناسبة لهذا الحدث.
ومن خلال ما تم تسجيله من وجهات النظر يمكن اعتبار هذا الانتخاب الرئاسي الاول من نوعه كالتقدم الايجابي في دمقرطة النظام المصري.
كما ان الانتصار الاول لهذا الانتخاب هو انتصار للثقافية التي هي احدى مراحل الديمقراطية.
واعلن النظام المصري بالنهاية وبصورة رسمية العدد الحقيقي للمشاركة الانتخابية التي يمكن اعتبارها نسبة ضئيلة. وفي نفس المناسبة تم التسليم ضمنا ان نسبة المشاركة المرتفعة في الانتخابات الرئاسية والتشريعية خلال اعوام التسعينيات كانت بارقام غير صحيحة لانها تعرضت للتزوير والتلاعب.
اما الانتصار الثاني لهذه الانتخابات فهو مرتبط مع مجريات الاقتراع؛ فعلى الرغم من التجاوزات واللا انتظام وبعض المخالفات التي ظهرت هنا وهناك.
لم تشر هذه الانتخابات الى أي مظهر من مظاهر العنف والتزوير والتلاعب بصناديق الاقتراع كالذي حدث في انتخابات الاعوام العشرة الماضية كما ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها الحزب الوطني الديمقراطي. حزب الرئيس الحاكم بالاعتماد على تعبئة رجاله في الحملة الانتخابية وليس باللجوء الى اجهزة الدولة الامنية.
وايضا قام الملاك الجديد لهذا الحزب بادارة حملة انتخابية مخصصة لصالح الرئيس مبارك الذي عرض برنامج سياسي ارتكز حول القضاء على البطالة.
ولايمكن اعتبار هاتين الخطوتين الايجابيتين حدثا عرضياً طارئاً. وانما كثمرة للمناخ السياسي المصري الجديد في الاشهر الاخيرة، ويؤكد ذلك زيادة عدد الصحف المستقلة والمظاهرات شبه اليومية. وايضا الضغوط الخارجية التي تحمس النخبة لتشكيل حركات معارضة جديدة مثل "كفاية" التي تناضل في سبيل المطالبة بالديمقراطية وهو عنصر مركزي في الجدل السياسي وانها كانت متمحورة حول المطالبة باصلاح دستوري معمق مع الكثير من التغييرات في كيفية تنصيب رئيس الدولة. وايضا ركزت على مسألة الانتخابات ونمطية الممارسات الانتخابية في البلد وان تتم ادارة الانتخابات من قبل منظمات المجتمع المدني.
اما حدة النقاش فأنها ازدادت بسبب الحركة الثائرة من قبل القضاة المصريين الذين هددوا بعدم اشرافهم على الانتخابات الرئاسية فيما لو لم يقم النظام بالتكفل بكل الضمانات ليتمكنوا من الاشراف على كل مراحل وسياقات الانتخابات الرئاسية وبالنهاية وافق القضاة على القيام بهذه المهمة مؤكدين انهم سوف لن يترددوا ابدا عن فضح أية محاولة غش.
وفي عشية الانتخابات أي في ٧ أيلول. قررت اللجنة الرسمية المسؤولة عن الانتخابات الرئاسية السماح للمنظمات غير الحكومية بادارة الانتخابات ولكن من داخل مكاتب الانتخاب فقط.
اما النتيجة الاساسية لهذا الانتخاب الاول من نوعه هو انه ابرز ظاهرة الامتناع عن التصويت في الانتخابات المصرية. وهي حالة مألوفة ومرتبطة مع انعدام الثقة بين المواطنين وصناديق الاقتراع وضعف الضمانات الممنوحة للانفتاح السياسي للنظام.
اما نشاطات ممثلي المطاليب الديمقراطية وبالأخص القضاة واعضاء المنظمات غير الحكومية فتركزت حول منح الثقة للناخبين المصريين في اللعبة الانتخابية.
وبشأن الانفتاح السياسي فهم يطالبون بشروط اضافية؛ وعلى النظام المصري ان يعمق عمله بخصوص النظام السياسي في بداية هذا التطور الديمقراطي.

عن : الفيغارو

كذبة انقاذ العراق

انها كذبة ان نقول يجب علينا البقاء في العراق لانقاذه من الفوضى. انه فشل مخز لا يوجد ما يماثله في التاريخ البريطاني المعاصر، ويجب ان يدير العراقيون بلدهم فلقد قمنا بما يكفي من اللخبطة.

بقلم : سيمون جنكنز
ترجمة : عبد علي سلمان

لا تجعل من نفسك أحمق لمرة ثانية، فلقد اخبروك إن على بريطانيا مهاجمة العراق لانه يمتلك اسلحة دمار شامل. وكانوا على خطأ. ويقولون الان بأن على القوات البريطانية البقاء في العراق كي لا تدمره الفوضى.
وهذه الكذبة الثانية تلوث كل شخص وقد تحدث باسهاب المعارضون للحرب من حزبي العمال، والمحافظين بل حتى الناطق باسم الحزب الديمقراطي الحر السير فلنسيز كامبل الذي افاد بأن لدى الجنود الغربيين الكفاءة اينما ذهبوا والنتائج لا يمكن ان تكون الا حسنة. ومن واجبهم البقاء في العراق حتى يسود القانون وتتم اعادة البنى التحتية وتترسخ الديمقراطية. والملاحظ ان كلمة (حتى) تخفي نصف قرن دام من الاوهام والغطرسة الغربية. وما زال العبء الجاثم على كاهل الرجل الابيض قائما في سماء بغداد (ذلك ان شوارعها خطرة جدا) اذ يمكن ان يموت الجنود والمدنيون بالمئات كما يمكن تبذير الملايين من النقود. ولكن السيد توني بلير يخبرنا بأن القيم الغربية التي تعززها فوهات البنادق هي فقط ما ينقذ الرجل المسلم ذا الحظ العاثر من أسوأ اعدائه أي من نفسه. ولكن على الاقل فلقد كانت الكذبة الاولى لها مبرر تكتيكي (مرحلي) اذ تقضي عقيدة رامسفيلد الخاصة بسياسة اضرب بقوة ثم اخرج ولعل المحافظين الجدد توهموا ان في العراق ديمقراطية جنة عدن. وان الارض قد مهدت الى الاستقرار والرفاهية، في حين اقتنع عديمو المشاعر بأن يرمى العراق على عجل في حضن السيد احمد الجلبي وليذهب الى الجحيم وانا اعتقد ان هناك محيطا من الدماء لاعداد كبيرة وانه من الان تجهد هذه الجمهورية المجزأة ثلاثا بجر نفسها عائدة نحو السلام واعادة البناء. فالعراق بعد كل شيء هو واحد من اغنى بلدان الارض وعوض الهجوم بالدبابات المستمر فقد اتخذت القرارات مع توفر المطاوعة البريطانية بجعل العراق بلدا يبنى من الصفر، وتم تجاهل كل النصائح المعقولة القائمة على افتراض انه مهما فعلت امريكا وبريطانيا فان ذلك سيبدو افضل من صدام وافضل من عدم قيامنا باي شيء، ولقد رقصت شياطين كبلنغ في الدوانتغ ستريت. فبريطانيا غير عازمة على استعماد العراق وحتى الان فان هناك من يقول بأن بلير لم يقاتل من اجل السيطرة على ارض تابعة لدولة معينة وانما قاتل من اجل القيم التي تحتاج بعد كل شيء الى السيطرة على الاراضي. وهذه الاقوال كأنما تبرهن لنفسها انها اكثر من تصريحات اخبارية موجزة جدا.
ووضع المشهد الاخباري القادم من البصرة كيف ان السلطات في حالة انهيار. انها مأساة. وحين كنت هناك قبل سنتين كان الجنوب بكل نواحيه يمثل نجاحا. وبينما كان الامريكان في الشمال يطلقون العنان لبتر مستديم كان البريطانيون في الجنوب يطبقون الانماط الاستعمارية في البصرة بصورة منهجية. حيث شكلوا تحالفات مع الشيوخ وقدموا الرشاوى لارباب الحرب وكسبوا القلوب والعقول عبر تنقلهم بغير دروع وكان التفاؤل هو السائد.
وتحتاج السياسة البريطانية لامر واحد هو الاندفاع بقوة لسيادة محلية مع انسحاب مبكر، ولا يوجد مثل هذا الاندفاع فقد تم السماح للعصيان الجرئ بعرقلة الانسحاب ثم تحكم هذا العصيان في وضع جدول زمني للانسحاب ولقد وضع الارهابيون من السنة السياسة الامريكية والبريطانية في حقيبتهم. وكانت النتيجة انهيارا مدنيا لا محيد عنه، والان نحن لا نعرف مع أي طرف هي شرطة البصرة والحكومة البريطانية والمعارضة هما اجمالا في وضع استهجان. ولا يستطيع التباهي الوزاري حجب قتامة البيانات الموجزة الخاصة.
ولقد قام توني بلير بامر لا ينبغي لرئيس وزارء القيام به اذ وضع جنوده تحت رحمة قوة اجنبية وهذه القوة هي امريكا. والان ووفقا لوزير الدفاع فان جمهرة من العراقيين الشجعان اليائسين قد تم دفنهم في المنقطة الخضراء وهو يقول انه سيبقى لحين ان يطلب منه الرحيل، أي عندما يتم تدريب القوات المحلية مع ضمان ولائها وان تستعاد الهياكل الارتكازية والكل يعرف ان ذلك يعني يوم القيامة.
والعراقيون ممن لي بهم معرفة بسيطة قد خدرهم العنف الذي فجره الفشل الغربي بفرض النظام في بلدهم.
والعراقيون مشوشون بسبب نقص المهارة وشدة القساوة في حالات الاعتقالات والتفجيرات والقمع. وهم الان يفكرون ان كانت الامور اسوأ ام احسن من الماضي تحت الحكم السابق وهم يعرفون الان ان الناس الذين يقتلون في شهر واحد يفوق عدد من قتلوا في المذبحة بداية التسعينيات. واذا كان الموت والخراب هما السبيل فان سياسة الاحتواء التي اعتمدتها بريطانيا قبل الهجوم على العراق هي اكثر نجاحا من الاحتلال. فلم تتم اعادة بناء البنى التحتية اما الماء والكهرباء والمجاري في بغداد فهي اردأ مما كانت عليه قبل عقد وقد تمت سرقة واخفاء مبالغ ضخمة في البنوك الاردنية مثل سرقة مليار دولار بدعوى تجهيزات عسكرية. اما الدستور فهو رسالة ميتة اذا اسقطنا الفقرات التي تعتمد بوضوح على الشريعة وهذه قد تم تعزيزها واقعيا في المناطق الشيعية.
والجنود البريطانيون الان في حرب حيث لا يسيطر قادتهم فيها على التنفيذ والمردود. في حين نفذت حكومتهم ستراتيجية قادتهم لم تكن واقعية بعد حين بل كانت في الحقيقة كاذبة. وتم التخلي عن الحديث عن تخفيض معدل القوات من ٨٠٠٠ الى ٣٠٠٠ في السنة القادمة ويبدو ان كل واحد هو على الكوكب الخطأ. وبينما يتم تلمس الاخبار الجيدة فان السلسلة المملة من الاخبار الردئية تذكرنا بفيتنام وستعطي الاشارة للانسحاب الضوء الاخضر للعصابات والميليشيات الخاصة للقيام باعمال الانتقام والتطهير العرقي وحتى الانفصال. لكن هذا التهديد سيصبح عديم المعنى لان ذلك سيحصل على كل حال.
وذكرت التقارير ان نصف عدد افراد الشرطة والامن الداخلي في الاقل هم من الميليشيات التي تسربت الى هذه الاجهزة في كل منطقة.
وبالكاد فان عشر الجيش يحس بالولاء للسلطة المركزية ويصيب الفزع مركز شرطة البصرة الذي هو عرضة للهجوم من قبل العناصر الصدرية غير المنتظمة. اما القوات الاجنبية الموجودة على تربة العراق والبالغ عددها ١٥٠٠٠٠ عنصر فانها وبأغلبيتها الكبيرة تقوم بواجبات حماية نفسها، ولا يهمها القانون والنظام باي حال. واصبحت هناك سلطة جديدة قوامها عصابات المافيا والمشايخ والميليشيات ولوردات الحرب وكل هذه ازدهرت وسط الفوضى. وحيثما لا يكون هناك امن فان الرجل المسلح هو الملك. وكان السبب المزعوم لاحتلال العراق هو بناء الامن والديمقراطية ولقد قمنا بـ"تفصيخ "dismantleالاول وفشلنا في بناء الثاني. وبدون وجود مسارات متوازية فان العراق يمثل فشلا مخزيا للسياسة البريطانية. ويقال لنا الان: ان علينا متابعة المنهاج والا سيقع الاسوأ. وهذه شفرة الوزراء الذين يرفضون الاعتراف بالخطأ ويأملون ان يقوم غيرهم بالاعتراف به بعد ان يغادروا. وخلالها سيكون الاكراد اكثر انفصالا والسُنة اكثر غضبا والشيعة اكثر تشددا وسيموت المئات من الجنود البريطانيين.
لقد تركت امريكا فيتنام ولبنان لقدريهما واستمرت الدولتان بالبقاء والعيش. ونحن تركنا عدن ومستعمرات اخرى مثل قبرص التي شهدت اراقة دماء وانفصال ونحن قمنا بما يكفي من اللخبطة هناك.
وقد يكون الجنود البريطانيون هم الافضل في العالم لكن لِمَ يسوقهم توني بلير الى الاذلال؟

عن : الغارديان البريطانية

الذهب الاسود يرقص على فوهة بركان

بقلم : جيلز روزيلوت
ترجمة : زينب محمد

عد المختصون الاقتصاديون التحليق الاخير لاسعار النفط الخام حدثا مذهلا سيما ان وسائل الاعلام تناولته بكثرة وتساءلت عن احتمال ظهور صدمة نفطية جديدة والمقصود بها الاسعار المؤثرة واثار ذلك على النمو وبصورة اعم على مستقبل النفط، وتساءل هؤلاء الاقتصاديون: هل ينبغي ان تقلقنا هذه الصدمة عدا عن الاضطراب الذي تسببه؟ ان اسباب هذا التحليق الكبير في اسعار النفط معروفة تماما وهي كثيرة ومتعددة وذات طبيعة متباينة لكن اكثرها شيوعا الزيادة الشديدة في الطلب، التي تعزى الى دور النمو وبشكل خاص نمو الدول الناشئة مثل الصين والهند اللتين يوشك جزء لا يمكن اهماله من شعبيهما على انتهاج اسلوب الحياة النهمة للطاقة الشائع في الدول المتقدمة، ومن ضمن الاسباب الاخرى التي لها علاقة بالظروف، عدم الاستقرار الدائم في الدول المصدرة للنفط او الاضرابات الطويلة واندلاع اعمال العنف والتخريب كل هذه الاسباب يمكن ان تؤدي في اية لحظة الى انخفاض محسوس في انتاج النفط، كالذي حصل في نايجيريا وفنزويلا والعراق منذ التدخل الامريكي البريطاني، والتعقيد السياسي والاقتصادي وتخريب البنى التحتية النفطية الروسية مما افرز اسئلة حول قدرة هذا البلد على بقاء انتاجه عند المستوى الحالي، ومخاطر زعزعته الاستقرار في العربية السعودية، المنتج الرئيس والبلد الوحيد في العالم الذي كان يمتلك قدرة كبيرة على تعديل انتاجه صعودا او هبوطا على وفق حاجات ومتطلبات اصدقائه الغربيين. والاحتياطات النفطية المنخفضة دائما في الدول المتطورة وعدم قدرة الولايات المتحدة الامريكية على عمليات التصفية والتكرير بشكل كاف. وهناك اسباب اخرى كالدور السيئ لصناديق المضاربة الذي يقوم به بعض الاطراف والمبتزين مجهولي الهوية في الغالب الذين يترقبون فائض القيمة السريع بدون ان يقابل ذلك خلق قيمة او ثروة او تأثير استرداد تدهور قيمة الدولار ٤٥٪ نسبة الى اليورو في غضون عامين بين شباط ٢٠٠٢ و٢٠٠٤ والدول المنتجة للنفط الخام الذي يدفع لها بالدولار لا تشتري خدماتها والسلع الاخرى من الولايات المتحدة الامريكية فقط، واذا فكرنا في الدولارات الثابتة، فان اسعار النفط الخام تكون قريبة جدا من الاسعار المرصودة بعد اول صدمة نفطية في عام ١٩٧٣، وادنى من الاسعار التي رافقت الصدمة الثانية في عام ١٩٨٠ (٨٠ دولاراً للبرميل في عام ٢٠٠٣). وتاريخيا علينا ان نتذكر بأن الانفجار في اوساط النفط الذي تحقق في عام ١٩٧٣ وعلى الرغم من انه كان قويا، الا انه لم يمثل الا استعادة لاسعار النفط الخام التي كانت في انخفاض مستمر على مدى عقود سبقت ذلك، ومن الضروري التأكيد على ان النفط والغاز اللذين تعتبر اسعارهما متقاربة يبقى طاقة رخصية نسبيا حتى بالنسبة للاسعار الحالية المشوبة بزيادة خطرة.
لكن الوضع لا يقارن باوضاع عام ١٩٧٣ فالصدمة النفطية حدثت في سياق وفرة العرض حيث كانت القدرات على تعديل الانتاج المرتفع كبيرة. ان هذا السياق الذي اظهرته الصدمات النفطية والصدمات المقابلة الناجمة عن الاستخدام الستراتيجي من قبل بعض الدول مثل ايران والمملكة العربية السعودية او الدول التي لا تحترم سياستها الالتزام بالحصص الانتاجية بين اعضاء الدول المصدرة للنفط (opec). لهذه القدرات في التعديل هذا السياق تلاشى مع بداية القرن الجديد.
واليوم، تجري الامور على نحو مختلف فالقدرات الفائضة في الانتاج العالمي المتوسط خلال العقد الاخير من القرن العشرين كانت بواقع ٥٪ الى ٧٪ وهذه القدرات الفائضة في انتاج الخام تحتفظ بها الدول المنتجة المصدرة للنفط بشكل اساس وقد وصلت الى نسبة ٢٪و٣٪ خلال عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣ على التوالي لتصل الى اقل من ١٪ الان. وحتى لو اننا لم ندخل بعد في سياق الشحة النفطية هذه، فان منظمة الدول المصدرة للنفط فقدت قدرتها على تسوية التوترات الخاصة بارتفاع الطلب، وبشكل خاص عند الحوادث الخطيرة مثل الاضطرابات الاجتماعية او الهجمات الارهابية التي تصيب احدى الدول الكبرى للنفط، وتفسر هذه الاعتبارات والحقائق التوتر الشديد في اسواق الاعلان حيث يتقرر سعر الخام يوميا التي تستجيب بشكل قوي لاية معلومة تشير الى ظهور قريب او محتمل لمثل هذه الحوادث، ففي احدى المذكرات الرسمية الصادرة في (١٨) آب يضع معهد النفط الفرنسي ثلاثة سيناريوهات لاسعار النفط الخام لعام ٢٠٠٤-٢٠٠٥ اولها استمرار الاتجاه الحالي وباسعار تتراوح بين ٣٥ الى ٤٠ دولاراً للبرميل وتقليل الطلب على الطاقة وباسعار تصل الى حوالي (٣٠) دولاراً للبرميل الواحد او ازمة وصدمة نفطية مع اسعار تقفز الى ٨٠ دولاراً للبرميل الواحد مع تبعات ونتائج اقتصادية خطرة وهكذا يبدو من هذه السيناريوها ت ان اسوأ الاحتمالات لم يتأكد بعد بشكل فوري غير ان ارتفاع الاسعار المرصود هذا العام، والمخاطر الحالية في الارتفاع الاقوى للاسعار ليست الا دلائل اولية على ما ينتظرنا.

ومنذ بضعة اعوام سجلت نتائج التنقيب عن النفط هبوطا واضحا ولم يعد تجديد احتياطي الهيدروكربورات مضمونا، وفي عام ٢٠٠١ وضمن وتيرة الانتاج السنوي، قدرت احتياطيات النفط باربعين عاما. واحتياطيات الغاز بستين عاما، غير ان استخدام هذه الاحتياطات يعني نضوبها بالكامل، ان ذروة الانتاج التي سوف ينخفض عندها الطلب تقويها بالكامل. حتما بسرعة، يتوقع البعض حدوثها غضون (١٥) عاما بالنسبة للاكثر تشاؤما والبعض يقول غدا.
ما هي ردود الفعل على هذا التحدي المروع وعلى هذه الاحتمالات في التغيرات الجذرية في اسلوب حياتنا؟ انها بروتوكول كيوتو المتواضع جدا والطموحات البيئية التي افشلها اللوبي النفطي القوي في الولايات المتحدة الامريكية الذي يحرض اكثر من أي وقت مضى على استهلاك الهيدروكوربونات المتحجرة، والاقتصاد وعوامله الذين لا يزالون يعتمدون على النمو بلا نهاية وعلى ديمومة بيئتنا الاقتصادية اما اصحاب القرار ورؤساء الصناعات فهم في عجز تام ويهتم المساهمون فيها بعوائد استثماراتهم فقط والتدخل العسكري في العراق الذي من السذاجة الاعتقاد انه لا يمثل جزئيا في الاقل، محاولة خرقاء لضمان امن الامدادات النفطية، بالنتائج المؤسفة التي نعرفها.
وشخصيا فانني انتظر بفارغ الصبر اليوم الذي تضطلع فيه حكومات العالم الحر بمسؤولياتها باعدادنا الى التغييرات الجذرية التي تنتظرنا عدا عن مسؤولياتها في الادارة اليومية، واتخاذ القرارات الحاسمة لمصلحة الطاقة المتجددة واقتصاديات الطاقة المهمة التي تفرض نفسها وقد تساندها في هذا الطريق الصعب الحركات العالمية وجميع المواطنين المهتمين بمستقبل ابنائهم، فان لم تتخذ مثل هذه الاجراءات الوقائية في الوقت المناسب ستصبح المشاكل اخطر بكثير وسوف تلوح في غضون ١٠-٢٠ عاما القادمة وقد لا تحلها الانظمة السياسية الا اذا كانت انظمة ديمقراطية عن طريق مغامرة عسكرية، قدمت لنا بعض الحكومات غير الجديرة دلائل مسبقة عنها.

نبذة عن الكاتب: جيلز روزسلوت: جيولوجي عمل في الاستثمارات النفطية مدة عشرين عاما، مؤلف كتاب/ النفط/لعام ٢٠٠٣ الصادر عن مطبعة كافاليه بلو

عن : لوموند دبلوماتيك